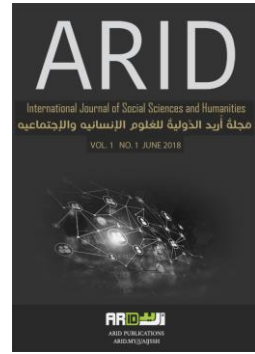




ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and
Humanities (AIJSSH)
ISSN:2663-774X

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>



مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

العدد 1 ، المجلد 1 ، حزيران 2018 م

DEVELOPMENT IN THE KUWAITI SOCIETY IN THE PERSPECTIVE OF A SAMPLE OF KUWAIT UNIVERSITY STUDENTS

ALI A. WATFA

College of Education- Kuwait University- Kuwait

التنمية في المجتمع الكويتي في منظور عينة من طلاب جامعة الكويت

علي أسعد وطفة

كلية التربية - جامعة الكويت

watfaali@hotmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10/03/2018

Received in revised form 13/05/2018

Accepted 01/06/2018

Available online 15/01/2019

ABSTRACT

This research deals with the opinions of Kuwait University students and their degree of satisfaction about the developmental performance in Kuwait. It aims to clarify different trends and attitudes of students from various governmental and parliamentary practices in the areas of health, education, development, youth and foreign policy.

The researcher designed a questionnaire that was applied to a sample intended according to the principle of quotas, amounted to 1027 students of the university students. It pointed out that the level of government performance (from the students' point of view) is average in the various issues raised without exception, where the percentage of this performance was 65.6%. The study also showed that the level of student satisfaction with parliamentary performance tends to average, with an average of 1.78. Several recommendations were made, including further studies at this level. Provide political awareness programs to students and invite officials to take advantage of the study's flaws. And to call on those involved to carry out comprehensive political reform. And establishing a national center for the study of public opinion in the State of Kuwait.

المخلص

يتناول هذا البحث اتجاهات طلاب جامعة الكويت ودرجة رضاهم عن الأداء التنموي في الكويت. ويهدف إلى استجلاء مختلف الاتجاهات والمواقف الطلابية من مختلف الممارسات الحكومية والبرلمانية في مجالات الصحة، والتعليم، والتنمية، والشباب، والسياسة الخارجية. وقام الباحث بتصميم استبانة محكمة تم تطبيقها على عينة مقصودة وفقا لمبدأ المحاصصة، بلغت (1027) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة. وأوضحت أن مستوى الأداء الحكومي (من وجهة نظر الطلاب) متوسط في مختلف القضايا المطروحة دون استثناء؛ حيث بلغت النسبة المئوية لهذا الأداء 65.6%، وبينت الدراسة أيضا أن مستوى رضا الطلاب عن الأداء البرلماني يميل إلى الدرجة المتوسطة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط 1.78. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: إجراء المزيد من الدراسات في هذا المستوى، وتقديم برامج توعية سياسية للطلاب، ودعوة المسؤولين إلى الإفادة من معطيات الدراسة، ودعوة المعنيين بالأمر إلى إجراء إصلاح سياسي شامل، وإنشاء مركز وطني لدراسة الرأي العام في دولة الكويت.

1- مقدمة

تواجه الحكومات الكويتية المتعاقبة منظومة من التحديات الخارجية والداخلية التي تقتضي نمطا متقدما من الممارسة السياسية الفعالة؛ للانتقال إلى وضعية تنموية ناجعة تنهض بالمجتمع في مختلف مستوياته الحضارية. ومما لا شك فيه أن الحكومات الكويتية المتعاقبة تبذل جهودا كبيرة في مواجهة الصعوبات والتحديات التي تفرض نفسها ضمن وتيرة عالية من التطورات الاجتماعية والسياسية والتنموية. ويمكن القول في هذا السياق إن الإجراءات الحكومية تتسم بطابع الجدية والاستمرار من أجل تحقيق الاستقرار التنموي والاجتماعي في البلاد، ورغم تلك الجهود الهائلة، فإن المشكلات لا تفتأ تتوالد، والقضايا الاجتماعية تنمو وتتسع والاستحقاقات الاجتماعية تتزايد بوتائر متسارعة تفوق ربما مختلف التوجهات الحكومية التي تحتاج إلى التأني والتخطيط والنظر ووضع الحلول في تودة وتمهل.

ويأتي استحقاق التنمية في مقدمة المتطلبات السياسية في دولة الكويت، وتشكل النهضة التنموية في البلاد عنوانا سياسيا كبيرا ترعاه قيادة الدولة والمجتمع في الكويت؛ إذ يشكل هذا الاهتمام توجهها أساسيا في السياسة الكويتية. وقد أعلن أمير الكويت (حفظه الله) في أكثر من مناسبة وطنية عن توجهاته السياسية نحو الانتقال بالكويت إلى مصاف الدول المتقدمة تنمويا، ومن ثمّ العمل على تحويلها إلى مركز مالي واقتصادي عالمي، وقد لقيت هذه الطموحات التنموية استجابة كبيرة وترحيبا واسعا في المجتمع الكويتي ولا سيما في الوسط الحكومي، فوضعت البرامج التنموية، ورسمت الخطط الاقتصادية والاجتماعية؛ لتحقيق تلك الطموحات الواسعة.

ومع أهمية الطموحات الكبيرة التي يعقدها الكويتيون على خطط التنمية والتحول التنموي من أجل كويت معاصرة جديدة قادرة على الحضور في عالم الحداثة بقوة واقتدار، فإن هذه الخطط التنموية كثيرا ما تعثرت وتبددت الآمال المعقودة على سرعة إنجازها تحت ضغط التجاذبات البرلمانية أحيانا، وعجز الأجهزة المتخصصة عن إنجازها ضمن التصورات التنموية المحددة لها أحيانا أخرى. وغالبا ما تتجه الأنظار إلى الحكومات ولا سيما المتجددة منها؛ أملا في إنجازات كبيرة وشاملة نفضي إلى تذليل مختلف المشكلات والتحديات والصعوبات التي تواجه المجتمع الكويتي. وضمن هذا المسار وفي دائرة هذا التوجه، نجد أن الرأي العام الكويتي يتصف بالروح النقدية؛ حيث تشكل قضايا التنمية والتطوير محور الأحاديث اليومية في المجتمع الكويتي. وهي أحاديث غالبا ما تكون مشفوعة بالأمل، رغم حالة من الشعور بتباطؤ عملية التنمية وعدم قدرة الحكومات المتتالية على تحقيق طموحات الأفراد التنموية في المجتمع.

مشكلة البحث وأسئلته:

غالبا ما يتناول طلاب الجامعة بما يمتلكونه من وعي سياسي وثقافة سياسية قضايا المجتمع بالنقد، والتفكير، والتحليل؛ لذلك لم يكن غريبا أن تتشكل في الوسط الجامعي أغلب الاتجاهات والمواقف والرؤى السياسية؛ فالشباب يراقبون السياسات الحكومية، ويتخذون مواقف مضمرة أحيانا ومعلنة أحيانا أخرى من مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية، وهم في مختلف ممارساتهم الفكرية والسياسية إنما يشكلون ضمير المجتمع ومستقبله وآماله وطموحاته، ومن هذه الشريحة الاجتماعية تحديدا، تتشكل في المستقبل القيادات السياسية، ومنها يخرج الجيل الذي يقود المجتمع ويوجهه.

ومن البدهة القول إنه في رحاب الجامعة بمختلف فضاءاتها سواء أكانت قاعات الدرس أم أروقة المحاضرات أم الساحات، ... يمارس الطلاب نقدهم السياسي، ويقدمون رؤيتهم للواقع، ويناقشون مختلف قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية. والملاحظ أن الطلاب يتخذون مواقف واتجاهات متعارضة حينا ومقاربة حينا آخر من السياسات الاجتماعية التي تتصل بالقضايا الساخنة، كقضايا الإسكان، والتعليم، وحقوق المرأة، والبدون، والعمالة الوافدة، وغيرها. ويعلن بعضهم رضاه عن السياسات الحكومية في معالجة هذه القضايا، في حين يبدي بعضهم سخطا ومعارضة، ويقدمون رؤى وأطروحات مخالفة. وفي كل الأحوال، فإن تلك الرؤى إنما تختمر ضمن الفعاليات الفكرية السياسية الشبابية في الجامعة،، وفيها تتكون التصورات، وتتشكل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع وسياساته.

وبناءً على ما تقدم، فإنه من الضرورة بمكان الكشف عن اتجاهات الشباب ومواقفهم مما يدور في المجتمع من أزمات واختناقات وإشكاليات، وتعرف مواقفهم من الأداء الحكومي في معالجة تلك المشكلات، أو مواجهة مختلف التحديات. وفي هذا المحور تنتزل إشكالية بحثنا الحالي التي تتمحور حول محاولة الكشف عن مواقف الطلاب في الجامعة واتجاهاتهم إزاء مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الساخنة في المجتمع الكويتي، فضلا عن تعرف مواقف الطلاب من الأداء الحكومي والبرلماني في كل قضية من القضايا الأساسية المطروحة في المجتمع.

وتأسيسا على هذه الإشكالية يمكن طرح عدد من الأسئلة المنهجية، منها:

1- ما اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي إزاء الأداء الحكومي والبرلماني فيما يتعلق بقضايا: العمالة الوافدة، والبدون، والتعصب، والفساد، والهوية الوطنية، وبرامج التنمية والأزمات الاجتماعية؟

1- هل هناك شعور بالرضا من قبل الطلاب على الأداء الحكومي والبرلماني في مواجهة مختلف المشكلات والتحديات

الاجتماعية والتنمية في البلاد؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مواقفهم من هذه القضايا وفقا لمتغيرات الجنس والاختصاص

العلمي؟

2- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت؛ فالقضايا التي تطرحها الدراسة هي أكثر القضايا الساخنة والمهمة التي تشغل المجتمع الكويتي في مختلف فئاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وتأخذ هذه الدراسة أهميتها كذلك من أهمية تناول رأي الطلاب الجامعيين في الأداء الحكومي، إذ لم يسبق أن دُرست اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي في دولة الكويت، ونعتقد بأن الدراسة هي دراسة طليعية رائدة في هذا الميدان، وتعالج قضية حساسة ومهمة جداً؛ لتعلقها بمواقف وآراء الطلاب إزاء الفعالية السياسية للحكومة والبرلمان في مختلف القضايا الحيوية والساخنة في المجتمع الكويتي.

وكما أشرنا أعلاه ستشكل الدراسة قاعدة بيانات أساسية لموقف المجتمع الطلابي من الحكومات المتعاقبة، ومدى رضاهم عن الأداء الحكومي في المجتمع الكويتي. ويمكن لأصحاب القرار الاستعانة بمعطيات هذه الدراسة لتوجيه الأداء الحكومي بما يعبر عن طموحات الشباب الجامعي في الوصول إلى مجتمع متقدم يستطيع التغلب على مختلف المشكلات والتحديات الاجتماعية التي تواجهه.

3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية، أهمها:

استطلاع آراء طلاب جامعة الكويت في مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الساخنة التي تفرز نفسها في المجتمع الكويتي. الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي للحكومات الكويتية المتعاقبة والحالية ومستوى الرضا عن هذا الأداء إزاء مختلف القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع الكويتي المعاصر. وضع أصحاب القرار في مواجهة الرأي العام الطلابي الجامعي إزاء الفعالية السياسية للحكومات، ومن ثم موقف الطلاب من المشكلات الاجتماعية المعقدة والعصية في المجتمع الكويتي.

4- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العالم الدراسي 2015/2014م.

الحدود المكانية: رحاب جامعة الكويت, وفي مختلف كلياتها العلمية.

5- الإطار النظري:

تعد دولة الكويت من أكثر الدول العربية تقدماً في مجال الحياة الديمقراطية؛ فالدستور الكويتي يتميز بطابعه الديمقراطي، والتجربة البرلمانية الانتخابية من أغنى التجارب الديمقراطية في الخليج العربي. ويعدّ المجلس التشريعي أول مجلس ديمقراطي يتم انتخابه في الكويت وذلك في عام (1938). وشعب الكويت هو أول شعب خليجي انتخب مجلساً تشريعياً عام (1938)، وقد أرسيت معالم الحياة الديمقراطية في الكويت بعد الاستقلال عام (1961)، حيث بدأ المجتمع الكويتي يشهد بداية تحول مدني سياسي تتكامل فيه السلطات الثلاث التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وهكذا كانت الكويت هي الدولة الأسبق خليجياً دستورياً وديمقراطياً، ويعدّ مجلس الأمة المنتخب من أبرز مظاهر الحياة الديمقراطية وأكثرها رسوخاً في الخليج العربي. وليس خافياً أن النشاط السياسي الديمقراطي في الكويت قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الماضي مع بداية الطفرة النفطية التي ترافقت مع عهد الاستقلال والحكم الوطني.

وعلى الرغم من الأسس الديمقراطية للحياة السياسية في الكويت، فإنّها قد شهدت حالة من التأزم المستمر والمتصاعد في الممارسة الديمقراطية، إذ أدت الخلافات السياسية المستمرة بين الحكومة ومجلس الأمة إلى تراجع واضح في العملية التنموية في العقود الأخيرة، مثلما شهدت المجالس النيابية الأخيرة حالات من التوتر الواضح، وكان لهذا التوتر أثر سلبي على مختلف المظاهر الحياتية ولا سيما الأداء الحكومي في مجال التنمية والإعمار. فالكويت تواجه تحديات كثيرة اليوم منها: البدون، والإسكان، وضعف التطوير في البنية التحتية، وضعف المشاركة السياسية للمرأة، وضعف وتيرة التنمية في مجال التربية والتعليم والصحة. وما تزال الحكومات المتعاقبة تبذل جهودها اليوم في سبيل التغلب على هذه المظاهر الإشكالية التي أصبحت هاجساً وطنياً بالنسبة إلى جميع أبناء الشعب الكويتي الذين يطمحون إلى مجاراة دول الخليج المتقدمة في مجال التنمية المستمرة والدائمة.

6- الدراسات السابقة:

تشهد الساحة الفكرية العربية تنامياً في الدراسات الجارية حول الأوضاع السياسية من خلال مواقف طلاب الجامعة وآرائهم. ويمكن أن نورد نسفاً من الدراسات المحلية والعربية والعالمية التي أجريت حول مواقف الشباب والنخب والطلاب الجامعيين من الواقع السياسي القائم في المنطقة.

6/1- دراسات محلية:

تجدر الإشارة بدايةً إلى دراسة وطفة [1] الموسومة بـ "تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وقد أجريت على عينة بلغت (1194) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة في كليات التربية والآداب والشريعة والعلوم والهندسة في العام الدراسي 2010/2011م، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، أبرزها: - أبدى الطلاب وعياً كبيراً بالمخاطر الكبرى التي تهدد الهوية الوطنية، وأبدى الطلاب شعوراً كبيراً بالخوف والقلق على الهوية الوطنية في الكويت، وأن (72%) من الطلاب يعتقدون بأن الولاء للقبيلة يعزز الوحدة الوطنية.

وتناولت دراسة وطفة والشريع [2] اتجاهات الطلاب في جامعة الكويت نحو قضايا "البدون" (غير محددى الجنسية) وإشكالياتهم التي تتعلق بالتجنيس والحقوق الإنسانية والمواطنة. أجريت الدراسة في غضون العام الدراسي 2008/2009م في جامعة الكويت، واعتمدت منهج البحث الوصفي. وبيّنت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير المحافظة، حيث أبدى طلاب محافظة الجهراء مواقف إيجابية أكبر تجاه "البدون" من الطلاب في محافظتي العاصمة والفروانية.

وأجرى الأنصاري [3] بحثاً عن التعصب في العام الدراسي 2005/ 2006م على عينة بلغت (1791) طالباً وطالبة، وقد بيّنت الدراسة في نتائجها حضوراً كبيراً للتعصب بنوعيه القبلي والطائفي في المجتمع الكويتي وفي الوسط الأكاديمي لجامعة الكويت بصورة عامة سواء في مستوى سلوك الأساتذة أو الطلاب والانتخابات الطلابية. وبيّنت الدراسة تأثير متغيري الكلية والسنة الدراسية في موقف الطلاب من مدى حضور هذه الظاهرة وتنميتها في الوسط الجامعي. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات المهمة التي تتعلق بإجراء البحوث المعمقة حول هذه الظاهرة، وعقد الندوات والمؤتمرات من أجل بناء إستراتيجية علمية وسياسية لمواجهة هذه الظاهرة بكل ما تنطوي عليه من مخاطر وتحديات.

وركزت دراسة شمالان والمشاغبة وغرايبه [4] على معرفة الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت في الفترة الزمنية ما بين عامي 2002-2003م. وتوصلت الدراسة إلى أنّ 73% من الطلبة مهتمون، ولديهم اطلاع على القضايا السياسية،

وأظهرت الدراسة كذلك تدني النسبة في مجال الثقافة السياسية والقانونية على المستوى المحلي: إذ زادت النسبة عن 65%، إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدراسة أن نسبة عالية تؤمن بالديمقراطية أسلوباً للحياة السياسية في الدولة، وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة أن نسبة عالية تؤمن بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وسعت دراسة نصار والرويشد [5] إلى الوقوف على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، فقد أظهرت النتائج ارتفاع الوعي السياسي عموماً، وارتفاعه عند الطالبات مقارنة بالطلاب، وارتفاع مستوى الانتماء نسبياً، كما أظهرت ارتباطاً طردياً بين الوعي السياسي والانتماء؛ فكلما ارتفع مستوى الوعي السياسي عند الطلاب ازداد انتماءهم. كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في كلية التربية الأساسية وغيرها من الكليات بحيث لا يتم التركيز على الجانب المهني فقط، بل ينبغي التركيز على تنمية الوعي السياسي للطلاب، وأن تكون المقررات المتعلقة بالانتماء الوطني مجالاً خصباً لطرح القضايا التي يدور حولها الجدل. كما ينبغي التركيز على تفعيل دور التنظيمات الطلابية لتدريب الطلاب على المشاركة الفعالة.

وأشارت دراسة رمضان، المسلم، نصيب [6] إلى أن مستقبل برامج الرعاية السكنية عرضة للانهايار في ظل الضغوط المتصاعدة على الموازنة العامة في دولة الكويت، إذا ما أخذت في الاعتبار الأعداد المتزايدة من الطلبات الإسكانية على مدى العقد القادم. وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الحكومة في توفير الرعاية السكنية، بالإضافة إلى تقدير الموارد المالية المطلوبة لتنفيذ الطلبات الإسكانية المتركمة والمتوقعة خلال الفترة 2009-2020م. وتبين من تحليل المصروفات عدم كفاءة النظام الحالي في تنفيذ الطلبات الإسكانية المتركمة واستيعاب الطلبات المستقبلية. وشددت الدراسة على أهمية إعادة رسم السياسات الإسكانية بهدف تقليل فترة الانتظار، وتوفير بدائل سكنية متنوعة وغير مكلفة، والعمل على تقليل فترة سداد القروض الإسكانية.

6/2- الدراسات العربية:

هدفت دراسة الضاني [7] إلى تعرف دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (600) مفردة من مجتمع الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث.

وهدفت دراسة الزهراني [8] إلى تعرف رؤية مجموعة من الشباب السعودي لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة في مجتمعهم، واتجاهاتهم نحوها من خلال وعيهم بدورهم الإيجابي والفعال للمشاركة في بناء مستقبل مجتمعهم، وتكونت عينة الدراسة من (22) شاباً من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل اختيروا بطريقة قصدية. وأكدت النتائج أن ثمة اتجاهات سلبية بصفة عامة يبرز في استجابات أفراد العينة بعدم توافر الوعي الكامل بضرورة المشاركة في الأعمال التطوعية، كما أكدت اعتبار المشاكل الاقتصادية بما تتضمنه من غلاء وارتفاع الأسعار وبطالة، من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع السعودي في الوقت الحالي.

وهدفت دراسة المشاقبة [9] التي أجريت على عينة بلغت (562) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات الأردنية عام (1993) إلى تقصي اتجاهات الطلاب نحو عدد من القضايا الاجتماعية والسياسية ولا سيما قضايا الهوية والانتماء والولاء الوطني، وخرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج المهمة، منها: أوضحت الدراسة تراجع الانتماءات العشائرية والقبلية؛ إذ أعلن 57.6% رفضهم للانتماءات العشائرية في المجتمع الأردني، إن الانتماء الوطني أكثر شدة وعمقا لدى الطلاب ذوي الدخل الأقل مقارنة بالطلاب الميسورين.

وهدفت دراسة السويدي والعيسى [10] إلى تعرف مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة وحجم إدراكهم للواقع السياسي الذي يحيط بهم وعلى مدى تفهمهم لعدد من القضايا الحيوية مثل أسباب الغزو العراقي، وموقف الدول العربية من مسألة أمن الخليج. أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (399) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة عام 1991، وخرجت بنتائج مهمة أبرزها: تراجع وانحسار المد القومي واهتزاز قيم ومعاني العروبة والتضامن العربي والوحدة العربية. لقد بينت هذه الدراسة في المستوى الإحصائي أن الانتماء الديني هو المحدد للهوية حيث أعلن 86% من أفراد العينة أن للانتماء الديني أولوية في تحديد هويتهم مقابل 11% للانتماء العربي و10% للانتماء إلى الدولة. وقد أبرزت الدراسة نتيجة استغريها الباحث، وهي أن الطلاب أعطوا للانتماء القبلي أهمية كبيرة بلغت 15%. ويفسر الباحث تراجع الانتماء القومي بأزمة الخليج واحتلال العراق لدولة الكويت.

6/3- الدراسات الأجنبية:

استكشفت دراسة Okorodul 2006 [11] أثر التوجيه والارشاد في تعزيز المواطنة العالمية لدى بعض الدول النامية (نيجيريا، غانا، توجو، أفريقيا الوسطى، ليبيريا، أثيوبيا)، مقارنة بما هو قائم في بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، روسيا، اليابان، فرنسا)، ومن منطلق قوامه أن المواطنة نظام للتفكير ورفض للظلم وعدم المساواة. وقد اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: تحتاج المناهج التعليمية في الدول

النامية الى المزيد من التطوير والتوجيه, تقتقر الدول النامية إلى مراكز التوجيه والإرشاد، وإلى الخبراء والمختصين في مجال التربية على المواطنة وتأسيس الثقافة الوطنية.

وهدفت دراسة مارتا Marta, 2004 [12] إلى دراسة الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة كنتا بريا في شمال أسبانيا، وقد تم عرض تفصيلي لمصطلح الثقافة السياسية، وكذلك تحليل الإنتاج العلمي الذي تم في أسبانيا حول هذا الموضوع، وأجريت الدراسة على عينة من الطلاب شملت (600) طالب وطالبة من كليات متعددة هي: الحقوق والطب والتمريض والاقتصاد وهندسة الطرق والجغرافيا والتاريخ والتربية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن ملامح الثقافة السياسية لطلاب الجامعة لا تختلف عن ملامح الثقافة السياسية لشرائح المجتمع الأخرى في أسبانيا، وأن 3% فقط من الطلاب ينضمون إلى أحزاب أو جمعيات سياسية، وأن 54% من الطلاب لديهم مستوى متوسط من المعرفة السياسية، بالإضافة إلى أن طلاب الجامعة الذين هم في نهاية السلم الجامعي أكثر مشاركة من الذين هم في بداية السلم الجامعي، وأن الطلاب أكثر مشاركة من الطالبات .

وقام كل من Osler &Starkey,2003 [13] بدراسة معالم التربية الوطنية بناء على تصورات قدمتها اليونسكو في عام 1995. ويركز البرنامج التربوي هذا على تعزيز ثقة الطلاب والأفراد بهوياتهم الوطنية، وحضهم على النضال من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، ونبذ العنف والتطرف في مجتمعهم المحلي وعلى المستوى العالمي، ويؤكد رفض كل أشكال التمييز العنصري والاجتماعي ويتضمن هذا البرنامج: احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة ودعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي وقبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني.

وتناولت دراسة "لي" Lie,2001 [14] أزمة الهوية التي يعانيها الطلاب المهاجرون إلى أمريكا، كما تناولت مظاهر العلاقات العنصرية والعرقية القائمة بين صفوف الطلاب المهاجرين من أصول عرقية مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتناولت قيم الانتماء والولاء والشعور بالهوية، وبينت هذه الدراسة الطرائق والإستراتيجيات التي يتبناها الطلاب المهاجرون للحصول على الاعتراف بهوياتهم ووجودهم، فالطلاب الأجانب المقيمون في أمريكا يعانون التمييز العنصري، ويواجهون أزمة هوية تتميز بالعمق والشمول، فهم يحملون نسفاً متناقضاً من الولاءات والانتماءات التي تصدر عن تنوع وتباين الثقافات الأصلية لهذه الفئة من المهاجرين السود والمهاجرين الآسيويين في الشرق الجنوبي.

وأخيرا تناولت دراسة Djangi, 1993 [15] أبعاد التعصب العنصري الموجودة في مؤسسات التعليم العالي في كندا، وقد بينت أن المؤسسات التربوية تعاني أشكالا مختلفة من التعصب التي عززتها التراكمات الثقافية والتاريخية وغياب القيم الديمقراطية، وأن لتلك الاتجاهات التعصبية في الجامعة والمؤسسات التربوية مخاطر جمة؛ فالتعصب يؤدي إلى التفرقة بين الطلبة أنفسهم، ويتجلى هذا التعصب في نوعية الاهتمام الذي يتلقاه الطلبة من المدرسين، بالإضافة إلى التحيز التعليمي الذي يتجلى في العناية ببعض الطلاب دون الآخرين، ويقول الباحث إن التعصب الذي تتنامى مظاهره في المدارس والمؤسسات التربوية يأتي انعكاسا لطبيعة المجتمع الذي يكرس مظاهر العنصرية والتمييز العنصري.

6/4- تعقيب على الدراسات السابقة:

استعرضنا في حقيقة الأمر عددا من الدراسات السابقة التي تعالج مواقف واتجاهات الطلاب في الجامعات نحو قضايا متعددة تتعلق بالثقافة السياسية والتعصب والحياة الأكاديمية. ولكن لا توجد بين الدراسات التي استعرضناها أية دراسة تتناول الأداء الحكومي أو مواقف الطلاب من الأداء الحكومي، ويعود السبب في ذلك كما نراه إلى حساسية الموقف وإلى الضغط الذي تمارسه الحكومات القائمة لمنع هذا النمط من الدراسات الذي يشكل نوعا من النقد غير المرغوب للسياسات الحكومية، ويمكن هنا أن نتحدث عن الانضباط الذاتي للباحثين والدارسين الذين يحاولون الابتعاد قدر الإمكان عن مواجهة مثل هذه القضايا التي يمكن أن تؤثر عليهم سلبيا وأن تضعهم في مواجهة السلطات القائمة. وهناك أمر آخر وهو أن الدوريات العلمية وقنوات النشر غالبا ما تتجنب نشر مثل هذه الدراسات التي يمكن أن تضعها تحت المساءلة السياسية. وعلى خلاف ما يجري فقد وجدنا أن الأجواء الأكاديمية في جامعة الكويت والحريات الفكرية تسمح لنا في الكويت بإجراء مثل هذه الدراسات، ويعلمنا الواقع أنه لا بد أن تكون هناك خطوة أولى في مناقشة أكثر القضايا خطورة وأهمية في المجتمع، ولا سيما فيما يتعلق بالممارسات السياسية للحكومات المتعاقبة.

وفيما يتعلق بالدراسات العربية يتضح أيضا أن هذه الدراسات كانت خجولة جدا وقلما تناولت القضايا الحكومية مباشرة، واقتصرت على قضايا سياسية عامة كما هو الحال في دراسة الضاني، 2010 [7] ودراسة الزهراني، 2009 [8] حول مواقف الشباب السعودي إزاء بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة في مجتمعهم، ودراسة المشاقبة، 1993 [9] حول اتجاهات الطلاب نحو عدد من القضايا الاجتماعية والسياسية ولا سيما قضايا الهوية والانتماء والولاء الوطني، ودراسة السويدي والعيسى، 1991 [10] حول مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة وحجم إدراكهم للواقع السياسي الذي يحيط بهم وعلى مدى تفهمهم لعدد من القضايا الحيوية مثل أسباب الغزو العراقي.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فإن أغلب هذه الدراسات التي استعرضناها تتعلق بدراسة قضايا ثقافية، كالمواطنة كما في دراسة Okorodul 2006 [11] والمشاركة السياسية كما في دراسة (Montoya & Mulvoy & Jarvis, 2005) [12]، والثقافة السياسية كما في دراسة مارتا (Marta, 2004) [13] والتربية الوطنية كما في دراسة من (Osler & Starkey, 2003) [14] وأزمة الهوية كما في دراسة "الي" (Lie, 2001) [15]، وأخيرا دراسة التعصب العنصري كما في دراسة (Djangi, 1993) [16].

ويتضح من كل ما سبق أن موضوع الدراسة الحالية مختلفة جوهريا فيما يتعلق بالموضوع والأهداف. ومن الطبيعي القول إن دراستنا استفادت من منهجيات الدراسات السابقة وأدواتها ومنهج عملها، ونظرا لتفرد موضوع دراستنا فإنه لمن الصعوبة بمكان إجراء مقارنات تتعلق بالنتائج بين دراستنا والدراسات السابقة.

7- منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي المسحي، ويعتقد الباحث أن هذا المنهج هو المناسب لدراسة الظاهرة السياسية في جامعة الكويت؛ حيث تمت الاستفادة من خطوات هذا المنهج وآلياته في تحليل الظاهرة المدروسة وتحليل مكوناتها؛ من أجل الإجابة عن مختلف الأسئلة التي طرحتها في مجال الأداء السياسي للحكومات الكويتية، وموقف الطلاب من هذا الأداء، واتجاهاتهم نحو القضايا الحيوية المهمة.

8- أداة البحث:

قام الباحث - بعد الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة حول التحديات السياسية والأداء الحكومي في مواجهتها- بتصميم استبانة لجمع المعطيات والبيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. وتتضمن الاستبانة (22) بنداً لاستجلاء مواقف وآراء الطلاب حول المشكلات والتحديات التي يواجهها المجتمع الكويتي ومدى رضاهم عن السياسات الحكومية إزاء هذه المشكلات والتحديات. وقد صممت الاستبانة وفقا للمقياس الليكرتي الثلاثي (موافق- محايد- معارض). انظر استبانة الدراسة الملحق (1). وقد وزعت بنود الاستبانة في ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: واقع الأداء الحكومي ويتكون من (8) بنود.

المحور الثاني: اتجاهات الشباب ومواقفهم بالرضا إزاء الأداء الحكومي ويتضمن (9) بنود.

المحور الثالث: رضا الشباب عن الأداء البرلماني في الكويت ويتضمن (5) بنود.

9- صدق الأداة وثباتها:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكمين؛ بهدف تعرف مدى وضوح العبارات، ومدى انتماء العبارة للمحور، ومدى أهمية العبارة، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة، وقد وزعت الأداة على عشرة من الأساتذة المحكمين الذين أبدوا الرأي في صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، وسيتم تعديل الاستبانة في ضوء الملاحظات المهمة التي سجلوها على الاستبانة.

اعتمد الباحث في حساب ثبات الأداة على معادلة ألفا كرونباخ، وهي الأكثر استخداماً في مجال العلوم الاجتماعية، وبعد تطبيق الاستبانة على عينة صغيرة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس وفق المعادلة الإحصائية التالية لألفا كرونباخ (Cronbach alpha reliability test).

جدول (1) : ثبات الأداة (ألفا كرونباخ لقياس)

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	
.866	8	المحور الأول
.646	9	المحور الثاني
.789	5	المحور الثالث
.879	22	الأداة

وتبين نتائج الاختبار أن الأداة تحظى بدرجة ثبات عالية في مستوى المحاور الثلاثة كما في مستوى الأداة .

10- مجتمع الدراسة وعينتها:

يشكل المجتمع الطلابي لجامعة الكويت المجتمع الإحصائي للدراسة، وتم اختيار عينة طبقية مقصودة يراعى فيها التمثيل النسبي لطلاب الجامعة وفقاً لمتغيرات الكليات العلمية والكليات الإنسانية، كما سيراعى فيها أن تكون ممثلة للذكور والإناث، والسنوات الجامعية. وستعتمد العينة على طريقة السحب المتعدد حيث يتم السحب، وفي كل مرة يتم زيادة العينة لتحقيق التمثيل المطلوب

للمتغيرات الأساسية المطلوبة في البحث، وتهدف هذه الطريقة إلى تحقيق التناسب بين العينة والمجتمع الإحصائي من حيث مكوناته التي تتعلق بالجنس، والسنة الجامعية، والاختصاص العلمي. تم سحب عينة ميدانية مقصودة وفقاً لمبدأ المحاصصة، بلغت (1027) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة في كليات التربية والآداب والشريعة والعلوم والهندسة، وبلغت نسبة العينة 6.68% من مجموع الكليات العلمية في جامعة الكويت، انظر الجدول رقم (2).

جدول (2): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس والاختصاص العلمي

%	مجموع	الجنس		الكليات	
		إناث	ذكور		
73%	748	416	332	ن	علوم إنسانية
	100	55.6	44.4	%	
27%	279	197	82	ن	علوم تطبيقية
	100	71.1	28.9	%	
100	1027	613	414	ن	مجموع
	100	59.8	40.2	%	

ويتضح من الجدول (2) أن طلاب العلوم الإنسانية يشكلون 73% من مجموع أفراد العينة مقابل 27% لطلاب العلوم الدقيقة والتطبيقية (علوم، طب، هندسة)، وهذه النسب متناسبة أيضاً مع النسب العامة للمجتمع الإحصائي في الجامعة.

11- نتائج الدراسة:

11/1- الأداء التنموي للحكومة في منظور الطلاب أفراد العينة:

حاولنا في هذا المستوى الوقوف على آراء الطلاب فيما يتعلق بالأداء التنموي الحكومي في مختلف القضايا الأساسية في قضايا: البدون، والعمالة الوافدة، والفساد، والتنمية، والتعصب، وفي مجال تعزيز الهوية الوطنية وغيرها من القضايا التي نجدها في مضامين البنود في الجدول (3).

جدول (3): المحور الأول - واقع الأداء الحكومي من وجهة نظر الطلاب

رقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	مجموع
10	تعمل الدولة على إيجاد الحلول المناسبة للبدون.	20.1%	30.8%	49.2%	100
12	تعمل الدولة على إيجاد الحلول المناسبة لأزمة العمالة الوافدة.	19.7%	34.7%	45.5%	100
25	تعمل الدولة على مواجهة تحديات التعصب القبلي والطائفي.	27.8%	37.6%	34.6%	100
27	تعمل الدولة على مواجهة الفساد المالي والإداري بمختلف الوسائل الممكنة.	19.1%	35.7%	45.3%	100
45	تبذل الحكومات الكويتية جهودا كبيرة في اتجاه ترسيخ الهوية الوطنية.	37.6%	38.6%	23.9%	100
4	يعاني الأداء الحكومي من أزمة مستمرة ودائمة.	65.6%	19.9%	14.5%	100
3	يتجه الأداء الحكومي إلى حل مختلف الأزمات التي تواجه البلاد.	18.5%	35.5%	46.0%	100
15	تعمل الحكومة الكويتية الحالية على تحقيق برامج التنمية المطلوبة في الكويت.	12.6%	32.4%	55.1%	100

يبين الجدول (3) أن مستوى الأداء الحكومي (من وجهة نظر الطلاب) متوسط في مختلف القضايا المطروحة دون استثناء، والمهم في الجدول أن 65.6% من الطلاب أفراد العينة يرون أن الأداء الحكومي يعاني من أزمة مستمرة دائمة في مختلف القضايا التي تواجه البلاد، وهذا يعني وفقا لآراء الطلاب أن الأداء الحكومي دون المستوى المطلوب. ومن الأمور الإيجابية في هذه النتائج أن 37% من الطلاب يرون أن الدولة تبذل جهودا طيبة في مجال ترسيخ الهوية الوطنية. ويتضح من الجدول أن

نسبة المحايدة عالية جدا في مختلف البنود، وهذا يعني أن الطلاب مترددون جدا في إعطاء رأي يتعلق بمستوى أداء الحكومة، وهذه الظاهرة طبيعية جدا؛ وذلك لأن الرأي في هذه القضية يعتمد على الانطباعات ووجهات النظر الخاصة. والمهم أن الطلاب يعلنون عن أزمة حقيقية في مستوى الأداء الحكومي في مختلف الأزمات والقضايا المطروحة.

11/2- رضا الطلاب عن الأداء التنموي للحكومة:

قمنا في المستوى السابق من التحليل بسبر آراء الطلاب في الأداء الحكومي، وفي هذا المستوى سنعمل على قياس اتجاهات الطلاب ومستوى رضاهم عن هذا الأداء في مختلف القضايا الإشكالية التي تواجه المجتمع الكويتي. وقد خصصنا في هذا المحور ثمانية بنود لقياس درجة رضاهم عن السياسات الحكومية في مجالات التنمية والتعليم والبدون والوافدين والانتخابات البرلمانية وفي مجال السياسة الخارجية، وقد نظمت النتائج في الجدول رقم (4).

جدول (4): المحور الأول – درجة رضا الطلاب عن السياسات الحكومية في الكويت

رقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	مجموع	المتوسط الوزني
1	أشعر بالرضا عن أداء الحكومات الكويتية السابقة.	24.9	33.3	41.7	100	1.82 متوسطة
2	أشعر بالرضا عن أداء الحكومة الكويتية الحالية	10.2	28.6	61.2	100	1.48 ضعيفة
13	أشعر بالرضا عن سياسات الحكومات المتعاقبة في معالجة أزمة البدون.	13.0	27.9	59.1	100	1.53 ضعيفة
14	أشعر بالرضا عن أداء الحكومات المتعاقبة في معالجة قضايا الوافدين.	16.7	33.8	49.6	100	1.66 ضعيفة

1.57	56.3	24.4	17.2	2.0	%	أشعر بالرضا عن أداء الحكومات المتعاقبة في مجال إصلاح التعليم	34
1.69	42.7	37.5	17.0	2.7	%	أشعر بالرضا عن أداء الحكومات المتعاقبة في مجال الانتخابات	39
1.88	32.2	39.2	25.6	2.9	%	أشعر بالرضا عن أداء الحكومات الكويتية في مجال السياسة الخارجية.	48
1.81	100	37.5	41.9	20.5	%	أعتقد أن الحكومات الكويتية المتعاقبة ستعمل على تحقيق التنمية المنتظرة في المستقبل.	18
1.65 - ضعيفة						المجموع	

يتبين من الجدول (4) أن درجة رضا الطلاب عن الأداء الحكومي تتأرجح بين المتوسط والضعيف مع أرجحية الضعف في هذا المستوى، والنتيجة العامة للمحور ضعيفة؛ حيث بلغ المتوسط 1.65 وهي درجة ضعيفة وفقا للمعيار الذي استخدمناه. ويتضح في الجدول أن أعلى درجة من الرضا بلغت 30% في مجال السياسة الخارجية للحكومة يليها الرضا في مجال الانتخابات البرلمانية حيث بلغت نسبة الموافقة 28%. والانطباع العام هو عدم رضا الطلاب عن الأداء الحكومي بصورة عامة في مختلف القضايا والتوجهات. ومن الملفت للنظر جدا أن الطلاب لا يعولون كثيرا على الحكومات المتعاقبة على ضمان مسيرة تنمية جيدة في البلاد. وهذا يعني وجود روح تشاؤمية عالية في مجال الأداء الحكومي.

11/3- اتجاهات الطلاب ومستوى رضاهم عن الأداء السياسي البرلماني لمجلس الأمة:

من أجل قياس درجة رضا الطلاب عن الأداء السياسي والإداري لمجلس الأمة. تضمنت الأداة خمسة بنود أساسية؛ صممت لقياس رضا الطلاب عن مجلس الأمة في مختلف جوانب نشاطاته البرلمانية. ومن أجل تقديم هذه النتائج بصورة واضحة تم تصميم الجدول (5) حيث نجد بيانا إحصائيا حول درجة ومستوى رضا الطلاب عن الأداء البرلماني (انظر الجدول (5)).

جدول (5): المحور الثالث – مستوى رضا الطلاب عن الأداء البرلماني لمجلس الأمة في الكويت

رقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	مجموع	متوسط
5	أشعر بالرضا عن أداء مجالس الأمة السابقة.	20.7%	38.0%	41.3%	100	1.42 ضعيف
6	أشعر بالرضا عن أداء مجلس الأمة الحالي.	8.5%	27.4%	64.1%	100	2.25 عالٍ
7	الاستجابات التي تتم في مجلس الأمة حالة ديمقراطية.	44.1%	38.6%	17.3%	100	1.86 متوسط
8	الاستجابات البرلمانية تعطل عجلة التنمية في البلاد.	38.6%	35.0%	26.4%	100	2.58 عالٍ
16	التأزيم بين مجلس الأمة والحكومة سيؤدي إلى تدهور الأوضاع التنموية في الكويت	69.9%	19.6%	10.4%	100	1.78 متوسط
	متوسط المجموع	1.98 متوسط				

يبين الجدول (5) أن مستوى رضا الطلاب عن الأداء البرلماني يميل إلى الدرجة المتوسطة حيث بلغ المتوسط العام للمحور 1.89، وهو أفضل بكثير من مستوى رضا الطلاب عن الأداء الحكومي الذي كان ضعيفا بمتوسط 1.65 نقطة. وأبرز ما يظهره الجدول أن الطلاب مستأوون جدا من ظاهرة التآزيم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وهم يرون بأن هذا التآزيم يشكل خطرا على الأوضاع التنموية في البلاد حيث أعلنت نسبة كبيرة من الطلاب بلغت 69.9% أن التآزيم يؤدي إلى تدهور العملية التنموية في البلاد. ومع أن 44.1% من الطلاب يرون أن الاستجابات حالة ديمقراطية فإن 38.6% منهم يرون أن هذه الاستجابات تعطل العملية التنموية.

وما يلفت الانتباه أنّ درجة الرضا عن الأداء السياسي لمجالس الأمة السابقة كان ضعيفا جدا؛ حيث يعلن فقط 20.7% رضاهم عن هذا الأداء، ولكن هذا الرضا ينخفض إلى 8% بالنسبة إلى مجلس الأمة الحالي القائم في أثناء إجراء الدراسة في 2014.

11/4- تأثير متغير الجنس:

ما تأثير متغير الجنس في اتجاهات الطلاب ومواقفهم من الأداء الحكومي؟ وهل هناك من فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى دلالة 0.05 من أجل تقديم الإجابة المناسبة تم إخضاع البيانات الإحصائية للطلاب في المحاور الثلاثة الاختبار التائي (T-Test) وتم توزيع النتائج وتبويبها في الجدول (6).

جدول (6): الاختبار التائي (T-Test) لقياس تأثير متغير الجنس

في اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي والبرلماني في الكويت

الدالة الإحصائية	Sig. 2taile (d)	درجات الحرية	قيمة (ت)	المتوسط	تكرارات	متغير الجنس	المحور
دالة لصالح الإناث	.000 **	873.57 7	-5.023	14.2597	412	ذكور	واقع الأداء الحكومي
				15.5605	612	إناث	
دالة لصالح الإناث	.000 **	841.95 6	-5.358	11.6675	412	ذكور	الرضا عن الأداء الحكومي
				12.7729	612	إناث	
غير دالة	.980	858.68 4	.025	9.8983	413	ذكور	الرضا عن الأداء البرلماني
				9.8954	612	إناث	

**دال في مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول (6) أنّ نتائج الاختبار التائي لم تظهر فروقا دالة بين الجنسين في محور الرضا عن الأداء البرلماني، لكن، وعلى خلاف ذلك، أظهر هذا الاختبار فروقا ذات دلالة إحصائية في محوري واقع الأداء الحكومي والرضا عن الأداء الحكومي. ويتضح من خلال الجدول والمتوسطات أن هذه الفروق لصالح الإناث. وهذا يعني أن الإناث أكثر تأييدا ورضا عن الأداء الحكومي من الذكور. وفي تفسير أولي يمكن القول ربما بأن الذكور أكثر نزوعا إلى النقد، وتتبع الأخبار والممارسات السياسية والوظيفية للحكومة. ومن المعروف أن الرجال أكثر اهتماما بالحياة السياسية من النساء في المجتمعات التقليدية. وهذا الأمر قد يكون مدخلا لتفسير هذا الاختلاف الجوهرى الملاحظ بين الجنسين في نتائج هذه الدراسة.

11/5- تأثير الاختصاص العلمي (إنسانيات – علوم تطبيقية)

هل هناك فروق إحصائية ذات دلالة بين الطلاب وفقا لمتغير الاختصاص العلمي؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال ودراسة تأثير الجنس في مواقف الطلاب اعتمد الاختبار التائي في الكشف عن هذا المنحى الإحصائي. ونظمت النتائج في الجدول (7).

جدول (7): الاختبار التائي (T-Test) لقياس تأثير متغير الاختصاص العلمي

في اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي والبرلماني في الكويت

الدالة الإحصائية	Sig. (2tailed)	درجات الحرية	القيمة التائية قيمة (ت)	المتوسط	تكرارات	متغير الاختصاص العلمي	المحور
غير دالة	.164	481.583	1.395	15.1354	746	كليات إنسانية	واقع الأداء
				14.7391	253	كليات علمية	الحكومي
غير دالة	.075	459.020	1.785	12.4182	746	كليات إنسانية	الرضا عن
				12.0079	253	كليات علمية	الأداء الحكومي
غير دالة	.165	437.308	-1.390	9.8514	747	كليات إنسانية	الرضا عن
				10.0356	253	كليات علمية	الأداء البرلماني

ويتضح من بيانات الجدول (7) أنه لا وجود لفروق إحصائية بين مواقف الطلاب من الأداءين الحكومي والبرلماني في المحاور الثلاثة. وهذا يعني أنه لا يوجد تأثير جوهري لمتغير الاختصاص العلمي في مواقف الطلاب من الأداء الحكومي.

11/6- تأثير متغير السنوات الجامعية:

إذا كان متغير الاختصاص العلمي لا يؤثر في مواقف الطلاب من الأداء الحكومي والبرلماني، فهل يؤثر متغير السنوات الجامعية؟ وهل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفق هذا المتغير؟ ومن أجل اختبار هذه الفرضية الصفرية أخضعت نتائج الطلاب لاختبار التباين البسيط (ANOVA) للكشف عن وضعية التباين والفروق الإحصائية بين إجابات الطلاب، وقد وزعت نتائج هذا الاختبار في الجدول (8).

جدول (8): تحليل التباين البسيط (ANOVA) لقياس تأثير متغير السنوات الدراسية

في اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي والبرلماني في الكويت

المحاور	اتجاه التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
واقع الأداء الحكومي	بين المجموعات	591.027	3	197.009	12.108	**.000
	داخل المجموعات	16466.497	1012	16.271		
الرضا عن الأداء الحكومي	بين المجموعات	304.658	3	101.553	9.929	**.000
	داخل المجموعات	10350.380	1012	10.228		

**دال في مستوى معنوية 0.01

يبين الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب في محوري واقع الأداء الحكومي ورضا الطلاب عن ذلك الأداء. ومن أجل تفسير هذا التباين أخضعت النتائج لاختبار (Sidak) الذي بين أن الفروق الإحصائية تكمن بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنّي الثالثة والرابعة من جهة، وبين طلاب السنة الرابعة وطلاب السنوات الثلاث من جهة أخرى. وبمقارنة المتوسطات بينت النتائج أن متوسطات السنة الأولى هو الأعلى، يليه متوسط طلاب السنة الثانية، فطلاب السنة الثالثة وعلى

التوالي طلاب السنة الرابعة. وهذا يدل على أن التقييم الإيجابي للأداء الحكومي ينخفض كلما ارتفعنا صعوداً في سلم السنوات الجامعية، ويرتفع كلما انخفضنا في سلم السنوات الجامعية. فطلاب السنوات الأخيرة يقيمون الأداء الحكومي سلباً بدرجة أكبر من طلاب السنوات الأولى. ويمكن القول ضمن هذا التوجه إن درجة التعليم تساعد في رفع المستوى النقدي للطلاب، وهذا بدوره ينعكس في مواقفهم من الأداء الحكومي، حيث يعلن الطلاب عدم رضاهم عن هذا الأداء كلما ارتقوا في السلم التعليمي وتدرجوا في مدارج الحياة الجامعية.

11/7- تأثير متغير المحافظات:

تنطوي دولة الكويت على ست محافظات إدارية هي: العاصمة، وحوالي، والجهداء، والأحمدي، والفروانية، ومبارك الكبير. وتتميز هذه المحافظات بخصائص اجتماعية مختلفة تتعلق بالبنية الاجتماعية على وجه الخصوص، فبعض هذه المحافظات تتميز ببنيتها التقليدية البدوية وبعضها الآخر يتميز بطابعه التجاري والعمراني. ويفترض من حيث المبدأ أن لتأثير هذه التباينات الاجتماعية تأثيراً في وعي الشباب أو المنتسبين إليها. وسؤالنا: هل يؤثر انتماء الطلاب إلى تلك المحافظات في اتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي؟ وعلى منوال المنهجية الإحصائية التي اعتمدها للكشف عن الفروق الجوهرية قمنا باختبار النتائج إلى الاختبار الإحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ووزعت النتائج في الجدول (12).

جدول (9): تحليل التباين البسيط (ANOVA) لقياس تأثير متغير المحافظات

في اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي والبرلماني في الكويت

المحاور	اتجاه التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
واقع الأداء الحكومي	بين المجموعات	85.138	6	14.190	.844	.536
	داخل المجموعات	17116.379	1018	16.814		
الرضا عن الأداء الحكومي	بين المجموعات	55.429	6	9.238	.879	.509
	داخل المجموعات	10693.453	1018	10.504		
الرضا عن الأداء البرلماني	بين المجموعات	35.502	6	5.917	1.806	.095
	داخل المجموعات	3338.752	1019	3.276		

ويتضح من الجدول (9) عدمية الفرض الصفري؛ إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الطلاب إزاء الأداءين الحكومي والبرلماني وفقا لمتغير المحافظة. وهذا يعني أن الفروق الملاحظة في الإجابات ليست جوهرية بل هي فروق ظاهرية غير نوعية، ويدلّ هذا على أنه لا يوجد تأثير لمتغير المحافظة في مواقف الطلاب واتجاهاتهم ومستوى رضاهم عن الأداء الحكومي والبرلماني إزاء مختلف القضايا الحيائية في المجتمع.

12- خاتمة ورؤية إجمالية:

يقتضي الأمر في هذا المقام الختامي، أن نقف لنقدم رؤية شمولية نقدية نستخلص فيها أهم النتائج والمعاني والدلالات من مجمل الجهود التي بذلناها في تقصي مواقف الطلاب ومستوى رضاهم عن الأداءين الحكومي والبرلماني في الكويت. لقد بينت نتائج الدراسة أن درجة رضا الطلاب عن الأداء الحكومي تتأرجح بين المتوسط والضعيف مع أرجحية الضعف في هذا المستوى، وأن النتيجة العامة للمحور ضعيفة؛ حيث بلغ المتوسط 1.65 وهي درجة ضعيفة وفقا للمعيار الذي استخدمناه .

وأكدت الدراسة أن مستوى رضا الطلاب عن الأداء البرلماني يميل إلى الدرجة المتوسطة حيث بلغ المتوسط العام للمحور 1.89 وهو أفضل بكثير من مستوى رضا الطلاب عن الأداء الحكومي، وقد بينت الدراسة أن الطلاب مستأوون جدا من ظاهرة التأزيم بين السلطين التشريعية والتنفيذية، وهم يرون بأن هذا التأزيم يشكل خطرا على الأوضاع التنموية في البلاد .

وقد بينت الدراسة أن الإناث أكثر تأييدا ورضا عن الأداء الحكومي من الذكور، كما بينت أن الاختصاص العلمي لا يؤثر في مواقف الطلاب من المجلسين. وهذا يعود إلى اهتمام الذكور بالقضايا السياسية أكثر من اهتمام الإناث، وهي سمة ثقافية تنسم بها مجتمعاتنا التقليدية. وعلى خلاف ذلك بينت الدراسة تأثير متغير السنوات الجامعية في مواقف الطلاب الحكومي؛ حيث يعلن الطلاب عدم رضاهم عن الأداء الحكومي كلما ارتقوا في السلم التعليمي وتدرجوا في مدارج الحياة الجامعية، وهذا ما يوضح أهمية التعليم في تشكيل مواقف سياسية نقدية لدى الطلاب. ومن الملفت للانتباه أنه لا يوجد تأثير لمتغير المحافظات في مواقف الطلاب من الظاهرة المدروسة. وفي مكان آخر بينت الدراسة أنه لا تأثير لمتغير الانتماء الاجتماعي (بدو/حضر) في مواقف الطلاب من الأداء السياسي للمجلسين.

13-توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

إجراء المزيد من الدراسات حول قضايا الأوضاع السياسية ومواقف الشباب والناشئة والطلاب من مختلف قضايا الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية في دولة الكويت.

العمل في الجامعة على تقديم برامج توعية سياسية بمختلف الأوضاع السياسية والأزمات الاجتماعية التي تواجهها الدولة.

دعوة المسؤولين في الدولة إلى الاطلاع على الدراسات السياسية والاجتماعية والاستفادة منها، ومن آراء المواطنين حول الإصلاحات السياسية والاجتماعية وأخذها بعين الاعتبار.

دعوة المعنيين بالأمر إلى إجراء إصلاح سياسي شامل يتم فيه تجاوز مختلف الأزمات السياسية، ولا سيما ما يسمّى التآزيم البرلماني.

دعوة الطبقة السياسية في الكويت إلى رسم سياساتهم في ضوء الطموحات الاجتماعية للشباب والناشئة والطلاب في دولة الكويت.

إنشاء مركز وطني لدراسة الرأي العام في دولة الكويت من أجل الاطلاع على إيقاعات الرأي العام والإفادة منها في توليد فعالية سياسية تلبي طموحات الأفراد والجماعات في الكويت.

المصادر والمراجع

- [1] وطفة، علي أسعد (2013). تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية: العدد34 السنة 2013، مارس. وطفة، علي أسعد، الشريع، سعد رغيان (2011). البدون من منظور عينة من طلاب جامعة الكويت دراسة سوسولوجية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، المجلة التربوية، العدد99، الجزء الأول، صص15-75، يونيو.
- [2] وطفة، علي أسعد، الشريع، سعد رغيان (2011). "البدون" من منظور عينة من طلاب جامعة الكويت دراسة سوسولوجية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، المجلة التربوية بجامعة الكويت، العدد99، الجزء الأول، يونيو.
- [3] [الأنصاري، عيسى (2008). التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت، شؤون اجتماعية، السنة 25، العدد 97، جمعيه الاجتماعيين والجامعة الأمريكية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- [4] [العيسى، شملان؛ المشاقبة، أمين؛ غرايه، مازن؛ (2005). الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد 118 يوليو.
- [5] [نصار، سامي والرويشد، فهد (2005). الوعي السياسي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 3(2)، 103-172.
- [6] [رمضان، محمد والمسلم، مروة ونصيب، عادل (2011). الرعاية السكنية في دولة الكويت: تقييم العوائق المالية والتحديات المستقبلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد142،
- [7] [الضاني، شيرين (2010). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، جامعه الأزهر، غزة.
- [8] [الزهراني، بندر حمدان (2009). اتجاهات الشباب السعودي نحو بعض القضايا الاجتماعية المعاصرة (دراسة نوعية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد143. ديسمبر.
- [9] [المشاقبة، أمين المهنا (1993). الاتجاهات السياسية لدى الطلاب الجامعيين (دراسة ميدانية)، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد9، العدد1، (ص87-120).

[10] [السويدي، جمال، العيسى، شملان (1991). اتجاهات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة حول أزمة الخليج، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد التاسع عشر، العدد 4/3.

[11]R Okorodul, (2006) Global Citizenship, Implications, for Guidance Implications, for Guidance Citizenship and Coupling Innovations in Developing Nations, International J. for the Advancement of counseling. Vol, 28, No, 2.Sweden.

[12]Marta, Garcia, Lastra(2004).La cultura Politica de los estudiantes de laUniversidad de Cantabria, Tesis doctoral, faculted de Cienciaspoliticas YSOCIOLOGIA, Universidad de Deustuko, febrero de 2004.

[13]Audrey Osler and Starkey, High(2003).Learn for cosmopolitancitizenship:theo-retical debates and young peoples experiences. Educational Review, 55, 3, 243-254.

[14]Joe Lie (2001).Claims to belonging and difference cultural citizenship andidentity construction in school , ph, d, , The University of Wiscon- Madison.

[15] Ahmad R DJANGI.(1993), Racism In Higher Education, Paper presented atthe annual meeting of the American psychological association, Toranto-Canada.